

الأميرة بسمة بنت علي تفتتح حديقة فيلادلفيا النباتية الطبية



افتتحت الأميرة بسمة بنت علي حديقة فيلادلفيا النباتية الطبية، بحضور معالي السيدة ليلى شرف رئيس مجلس أمناء الجامعة، وتجولت سموها في الحديقة التي أنشئت في كلية العلوم في الجامعة عام ٢٠٠٤ وبدأت العمل فعلياً في عام ٢٠٠٥، وهي وحدة تدريسية إنتاجية بحثية تضم مختبرات تدريسية ومختبرات بحثية وبيوت زجاجية. وتعمل على إنتاج نباتات خالية من الأمراض ضمن مواصفات وراثية محددة باستخدام تقنية زراعة الأنسجة النباتية، وإنتاج وتكثير النباتات الطبية والعطرية، وإنتاج نباتات زينة داخلية وخارجية وبيعها لموظفي الجامعة والمشاتل الزراعية المجاورة.

وفي كلمة له في الحفل ثمن الأستاذ الدكتور محمد أمين عواد رئيس الجامعة الجهود الرائدة لسمو الأميرة بسمة بنت علي المعظمة في مجال العمل البيئي والحفاظ على النباتات الطبية كونها ثروة وطنية ومعلماً مهماً من معالم الأردن في هذا المجال. وأضاف قائلاً: يعتبر الأردن غنياً بالتنوع الحيوي النباتي حيث يصل عدد النباتات الوعائية إلى ما يقارب ٢٥٠٠ نوع موزعه على ١٥٢ عائلة وتشكل ما مجمله ١% من النباتات المسجلة في العالم. و من الجدير بالذكر بان حوالي ١٠٠ نوعاً تعتبر من الأنواع المتوطنة في الأردن أي ما يعادل ٢,٥% من مجموع النباتات المسجلة وهي نسبة عالية مقارنة بالمعايير العالمية. بالإضافة إلى

ذلك، يوجد في الأردن ٣٤٩ نوع نادر، ٧٦ نوع مهدد بالانقراض و ١٨ نوع مدرجة على القوائم العالمية لأنواع المهددة بالانقراض حسب الاتحاد الدولي لصون الطبيعة..(IUCN)

وتندرج أهمية انشاء أي حديقة نباتية طبية أو عطرية تحت بند الأهمية التاريخية والوطنية والتصنيفية والبحثية . ومن الجدير بالذكر أن العديد من النباتات المتأصلة في الأردن أصبحت الآن من المحاصيل الرئيسية في العالم التي يقوم عليها الأمن الغذائي والاقتصادي. ومن أمثلة هذه النباتات: القمح، الشعير، العدس، الحمص. إن أصول هذه المحاصيل تشكل جزءاً من بيئة الأردن النباتية، لذا فإنه ليس من المستغرب أن تكون هذه الأنواع النباتية مصدراً ثميناً للمادة الوراثية لاستخدامها في تطوير الأصناف، والمساهمة في تحقيق التنمية الزراعية واستدامتها مستقبلاً .

كما ألقى الدكتور خالد حياصات عميد كلية العلوم كلمة أشار فيها إلى أن حديقة فيلادلفيا النباتية الطبية تعتبر من أحدث إنجازاتنا حيث أنها منشأة تم اضافتها لوحدة البيوت الزجاجية لتكمل نشاط الوحدة البحثي والانتاجي والتدريسي. وقد أنشئت بتعاون جميع أقسام الجامعة، حيث تهدف هذه المنشأة الى توعية الطلاب لمفهوم النباتات الطبية والعطرية وخاصة الموجودة في الأردن وبشكل أخص المهددة بالانقراض، بالإضافة الى التعرف على الفوائد الطبية لهذه النباتات والخواص العلاجية والمواد الفعالة المستخدمة للأغراض الدوائية من جهة، ومن جهة أخرى فهي تهيئ للباحثين استخدام هذه النباتات ذات الأصل الوراثي المعروف.

وقدمت الدكتورة نضال الدوري من كلية الصيدلة نبذة تعريفية عن مشروع الحديقة وأهدافها وأهميتها البحثية. وحضر الحفل الأستاذ الدكتور نائب الرئيس للشؤون الإدارية والمالية والدكتور مستشار رئيس الجامعة والعمداء وعدد من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلبة